



مانشستر . .

أيقونة الشمال البريطاني



عند الحاجة الى استشارة قانونية خاصة فيما يخص العقارات وأهل الكويت مهووسون بالعقارات ومما اعجبني انهم يعطون صاحب الرخصة الدولية سنة فقط يقود سيارته داخل بريطانيا ولا اعتقد انني يوما ساقود سيارة لأنهم يمين.

وما بين التحول عن الاندماج الأوروبي وسبطرة فيلم «السمة دوري» الذي يؤكد أهمية الصداقة والاتحاد في الحياة، تستمر حياة البريطانيين الذين يتصفون بالدماء الباردة والدماء التاريخي. والسمة دوري شدت الأطفال لكل دور السينما في كل أرجاء بريطانيا، وهذه الألعاب يضعون فيها قيمهم كي يسيطروا على عقول الأطفال وقد نجحوا. ومن أكثر ما رأيتُ عجايبا الدبة «انا» التي سيطرت على مبيعات الأطفال وتذكرني بالراحلة «باربي».

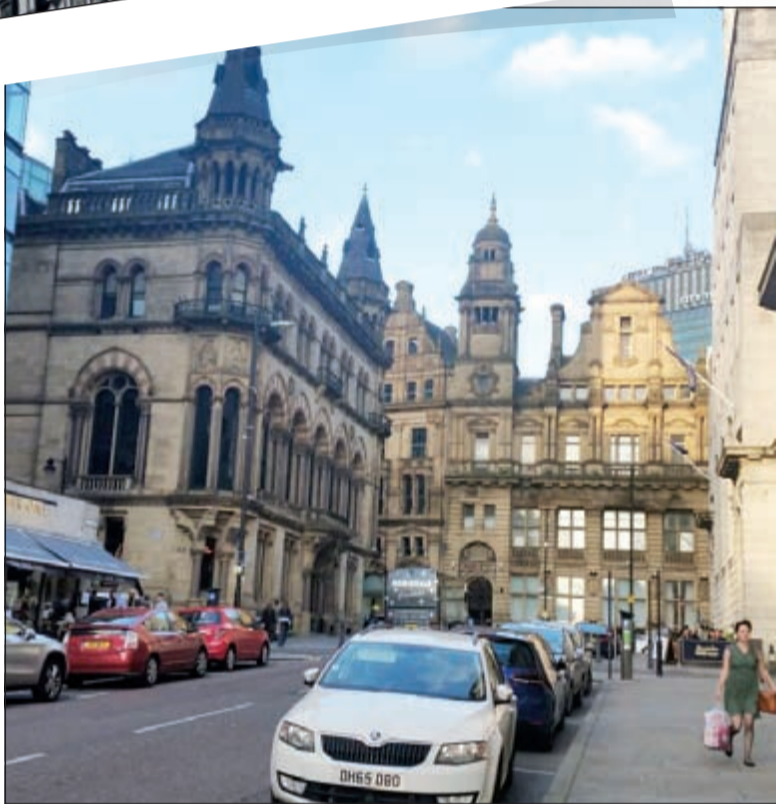
في حديقة البيكاديلي لفت نظري وجود مكان مخصص لتوزيع القرآن الكريم وبعض النشرات ولم أجد فيها ما يوضح وسطية الإسلام ورفضه لحالات العنف التي تمارسها المنظمات المشوهة باسم الإسلام هنا وهناك وليتنا ننشط لنوضح للعالم كله حجم الجريمة التي ترتكب باسمنا في العالم.

نعم مانشستر تصلح ان تكون محطتك الأولى في أوروبا لقربها من كل دول الجوار، كما ان فيها التسوق ارخص من لندن وتباع نفس البضائع المعروضة في العاصمة لندن من خلال المتاجر وبيوت الإزياء العالمية ويمكنك استخدام شبكة القطارات والباصات لأنها متقدمة ورخيصة.

هي مدينة مفتوحة تجمع الترفيه والتسوق والسفر والخدمات المتنوعة ولا عجب ان اختارها الطلاب العرب والمسلمون لجودة الخدمات التعليمية وعراقة جامعاتها ومعاهدها. ضحكت طويلا وأنا أقرأ تصريحات محلية في مانشستر تحرم هدم المباني القديمة وتذكرت مسجد شمالان الرومي وهو من أهم المعالم التاريخية والروحية القديمة في تاريخ الكويت ومن ذا الذي جرؤ بجرأة قلم وقرن ان يزيل هذا الاثر.. ليس هذا تخبطا؟

شوقوا الغرب يحرم ازالة اي عمارة او معلم او اثر لدلالته التاريخية ونحن كالزلازل نطرح بتاريخنا وأبنيتنا للأسف! وليس هناك من يحاسب! على العموم مسا بين الحرمة وكلمة تسويق الفلافل والاسماك.

في مانشستر أحبيكم وأستاذكم لأنني ذاهب الى ليفربول وسأكتب لكم تقريرا وما بين التواصل والانقطاع أقول لكم: انتظروني.. في أمان الله.



العراقة أهم ملامح مانشستر



تعایش الأديان



محطة القطار



السمة «دوري» والدبة «انا»



مايك مبلتغ ونجلاده في مانشستر

خاص - يوسف عبدالرحمن - مانشستر
y.abdul@alanba.com.kw

حطت بي طائرة اللوفتهانزا في مطار مانشستر الدولي في يوم ماطر وبارد جدا ذكرني بحبيبتني الكويت وانتظرت 20 دقيقة، وصل سائق التاكسي برهامي، نصف ساعة حتى وصلت الى فندق holiday inn القريب من سنتر المدينة، وبالقرب من محطة قطارات بيكاديلي الرئيسية، ومانشستر تعني (بلدة التل) وهي بالفعل بلدة مرتفعة آفاقها خضراء وسماؤها زرقاء، في هذه اللحظة بعد شراء كرت محلي وصلني واتساب من الكويت بان درجة الحرارة 52 والرطوبة 100%!

مانشستر التي تقع في شمال غرب إنجلترا هي إحدى المدن الصناعية العريقة والتي انطلقت منها الثورة الصناعية الى أوروبا وبها جامعات كبرى تعتبر اليوم من أهم جامعات المملكة المتحدة وتشتهر كذلك بوجود اندية رياضية كبرى مثل مانشستر يونايتد (الشياطين الحمر) ومانشستر سيتي (المواطنون) والذي تملكه دولة الامارات العربية المتحدة.

وManchester مدينة كثيرة العلماء والرموز التاريخية منهم كارل ماركس مؤسس الشيوعية والكيميائي جون دالتون مكتشف الذرة وبها جالية مسلمة اكثرهم من جنوب شرقي آسيا وعرب ومسلمون من اقلية وشعوب العالم ولهذا هي اليوم في طريقها للتخلل من الانفصال الأوروبي نحو التفرّد مستندة الى التاريخ، في مانشستر جاليات عريقة اقدمها الجالية المغربية التي دخلت ايام العثمانيين وهناك طوائف اخرى مثل الارمن واليهود السفارديم والهنود القدامى من اوائل المهاجرين من الدول الأوروبية والأفريقية.

كانت الجالية المغربية تعمل في بيع وشراء النسيج ومع تآكدهم بنوا مسجدا عشوائيا وفتحوا ملحمة لبيع اللحم الحلال وكثير منهم حصل على الجنسية البريطانية لكن الغالبية رجعت الى فاس في عام 1936 وهم بكل امانة تاريخية اظهرونا كشعب عربي بصورة حسنة وجميلة عكس عرب اليوم!

كما توجد جالية عريضة من اهل الشام وهم من ملل مختلفة (مسلمين ومسيحيين) واسسوا «الجمعية السورية المانشستر اوية» وهدفها خيرى وكانت تساعد النازحين بعد سقوط الخلافة العثمانية واسسسوا مدرسة لتدريس اجيالهم وانشأوا مسجدين في اربعينيات القرن الماضي ويقال انهم هم اول من اشترى كنيسة وحولوها في بريطانيا الى مسجد واليوم هناك اكثر من 6 ملايين سوري في الشتات!



أحد شوارع المدينة العريقة



أكبر مول



الشعب يعيش اللحظة